يسوا ممن يطلعون بسهولة على دقائق علم الهيئة ولا يتعلق
لهم به غرض وقوله اي وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى
والمساكين وابن السبيل سالوا عن بيان ما ينفقون
فاجيبوا ببيان المصارف تنبيها على ان المهم هو السؤال
عنها لان النفقة لا يعتد بها الا ان يقع موقعها ومنه اي
من خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن المعنى المستقبل
بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور
ففزع من في السموات ومن في الارض بمعنى يفزع
ومثله التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل كقوله تعالى
وان الدين لواقع مكان يقع ومنه التعبير عن المستقبل
بلفظ اسم المفعول كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس
مكان يجمع وههنا بحث وهو ان كلا من اسم الفاعل
والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن ذلك بحسب
اصل الوضع فيكون كل منهما ههنا واقعا في موقعه واردا
على حسب مقتضى الظاهر والجواب ان كلا منهما حقيقة فيما تحقق

فردوسی
ز سم ستوران در آن پهن دشت ... از ان سو هزاران هزار
زمین شد شش و آسمان گشت هشت

فيما تحقق فيه وقوع الوصف وقد استعمل ههنا فيما لم يتحقق
تحقق مجازا تنبيها على تحقق وقوعه ومنه اي من خلاف
مقتضى الظاهر القلب وهو ان يجعل احد اجزاء الكلام
مكان الاخر والاخر مكانه نحو عرضت الناقة على
الحوض مكان عرضت الحوض على الناقة اي اظهرته
عليها لتشرب وقبله اي القلب السكاكي مطلقا
وقال انه مما يورث الكلام ملاحة ورده غيره
اي غير السكاكي مطلقا لانه عكس المطلوب ونقيض
المقصود والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل
غير الملاحة التي اورثها نفس القلب قبل كقوله ومهمه
اي مفازة مغبرة مملوة بالغبرة ارجاؤه اي اطرافه ونواحيه
جمع الرجا مقصورا كأن لون ارضه سماؤه على حذف
المضاف اي لونها يعني لون السماء فالمصراع الاول
من باب القلب والمعنى كان لون سمائه لغبرتها
لون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة
في وصف لون السماء بالغبرة حتى كانه صارت